

# كيف حصل خلاص للبيت قبل فداء

## المسيح؟ لوقا 19

Holy\_bible\_1

31 October 2020

السؤال

ما المقصود بالخلاص في "الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ" - والفداء لم يتم بعد؟.

الرد

الإجابة باختصار شديد في البداية الكلام هو عن بداية طريق الخلاص وليس اكتماله بالفداء أي  
بدا رب البيت يتوب ويقبل الرب يسوع المسيح الذي هو الانجيل المعاش أي بدا طريق القداسة  
وبدا البيت يتقدس فيه

وللتأكيد ما يقوله الرب هنا هو البداية ولكن سيكتمل فيما بعد

مثلا قال قد أكمل رغم الفداء لم يكن تم

انجيل يوحنا 19

28 بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ، فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ.»

29 وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعًا مَمْلُوءًا خَلًّا، فَمَلَأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ، وَوَضَعُوهَا عَلَى زُوفًا وَقَدَّمُوهَا إِلَيَّ

فَمِهُ.

30 فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ.» وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

فالرب يقصد ان كل شيء سيكمل

فالرب الذي يعرف ما سيحدث لبيت يقول انه بدأ يحدث خلاص لهذا البيت بتوبة رب البيت

وشرحت امر مشابه في ملف

هل وصف التلاميذ بانهم اطهار قبل الصلب ينكر اهمية الصلب والفداء ؟ يوحنا 13: 9-10

الذي لا يدركه غير العارفين بالكتاب المقدس هو وجود انواع ومستويات من القداسة والبر والكمال

فقداسة التلاميذ نسبية بسبب معموديتهم بالماء والوعد بمعمودية الروح القدس وتطهيرهم بالايمان

بالمسيح العالم في اعمالهم وعمل المسيح فيهم واعطائهم ولكن الذي يثبت انهم لا زالوا يحتاجون  
خلاص دم المسيح

فكل هذا لا يعارض الحاجة الي الخلاص فدم المسيح هو الوحيد الذي يكفر عن الخطايا وبدونه لا  
يوجد كفارة ولا خلاص حتى ولو حاول انسان ان يتطهر وان يكون بار

وامر اخر كبدائية وهو ان خلاص المسيح لم يكن عمله في زمانه فقط او مستقبلي فقط بل هو  
للماضي وللحاضر والمستقبل فادم خلص بالصليب وداود خلص بالصليب وكل انبياء العهد القديم  
والابرار وايضا التلاميذ وكل المسيحيين

والامر الاخر هو ان الخلاص طريق فهنا يتكلم عن بداية الطريق

فعندما يقول

انجيل لوقا 19

1 ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَاَزَ فِي أَرِيحَا.

2 وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَبَّاءُ، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا،

3 وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ.

4 فَارْتَمَى مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمُيْرَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ.

5 فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَأَاهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَبَّاءُ، أَسْرِعْ وَانزِلْ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ

أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

6 فَاسْرِعْ وَانزِلْ وَقَبِلهُ فَرِحًا.

7 فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَدَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ.»

8 فَوَقَّفَ زَكَوًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِيَ نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ

أَزُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ.»

9 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا النَّبِيِّ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ،

10 لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ.»

فكما شرحت في ملف

[امكانية هلاك المؤمن](#)

ففي البداية ندرك الخلاص

إنجيل لوقا 2: 30

لَأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتَا خَلَاصَكَ،

تقبل المسيح تبدأ طريق الخلاص

سفر أعمال الرسل 13: 47

لَأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقَمْتُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

ومن أوائل الخطوات المهمة المرتبطة بالخلاص هو التوبة مع الحزن على الخطايا

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 7: 10

لَأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِّخَلَاصٍ بِلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا.

فركنا بدليل اعترافه واضح انه حزن على خطاياه ولهذا اعلن (ها أَنَا يَا رَبِّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي  
لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرِيعَةً أَضْعَافٍ) وهذا اعلان عن توبة وندم وحزن على ما  
فعل قبل ان يعرف المسيح. ولكن طريق الخلاص لم يكتمل هو فقط بدا

تسير مع المسيح تسير في طريق الخلاص

سفر أعمال الرسل 16: 17

هَذِهِ اتَّبَعْتُ بُولُسَ وَإِيَّانَا وَصَرَخْتُ قَائِلَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ  
كُم بِطَرِيقِ الْخَلَاصِ.»

تستمر كانجيل معاش تمتك قوة الخلاص وتزيد كل يوم

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 1: 16

لَأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ  
لِلْيُونَانِيِّ.

تستمر ايضا في الجهاد ولا تهمل

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 2: 3

فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مِقْدَارُهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ تَثَبَّتْ لَنَا مِنْ  
الَّذِينَ سَمِعُوا،

وهذا العدد مهم لانه يقول انه طريق بدأ بكلام الرب كما حدث مع زكا ويكتمل متى تثبت زكا في

الكلام الذي سمعه من الرب يسوع المسيح

وأيضاً الطريق يكمل فبمخافه تتم الخلاص

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 2: 12

إِذَا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي خُضُورِي فَقَطُّ، بَلِ الْآنَ بِالْأُولَى جِدًّا فِي

غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ،

نهاية الحياة الأرضية حينما يحدد المسيح تفرح بالخلاص

رسالة بطرس الرسول الأولى 1: 9

نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ.

فالخلاص هو الوصول الي المنتهي اي نهاية طريق الخلاص بسلام بعد صبر

إنجيل متى 10: 22

وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَيَّ الْمُنتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.

إنجيل متى 24: 13

وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَيَّ الْمُنتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.

وكل هذا لم يكن له أي فاعلية لولا دم الرب يسوع المسيح

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 9: 28

هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيُظْهِرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيئَةٍ لِلْخَلَاصِ  
لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

فهو الذي اعطانا الخلاص كهدية مجانية رغم انها لا تقاس بثمن وبهذا يكتمل طريق الخلاص

فاعتقد بهذا فهمنا ما يقوله الرب يسوع المسيح لزكا وبيته انه بدأ طريق الخلاص بتوبة زكا

وبسماعه لكلام الرب يسوع المسيح ولأنه تاب فالبيت أيضا بدأ يتقدس بسبب ان رب البيت وهو

زكا بدأ طريق القداسة فسبب بداية بركة لكل البيت.

فاكتفي بهذا القدر

**والمجد لله دائما**